نكص شيطانهم على عقبيه ولما قامت الحرب على ساق اعتصموا بالسور الذي لا يطاق
وامر الامام بحمل الطب ونح الحصير ولما رمي به الشور عن قوان وحب الامام لا يطاق
وكان ابن حبيش يجاذبهم بسعيه في الاصلاح وفي ضميره لهم ذهاب الاثر ولما لم يكن بد
على ظاهره فتسلموا اليه على اشرط بسلامة النفوس وهدم قلعة الروس على خروجهم كلمن
حاشد بينهم وبنيا بابو الحبس للامام بقبر رغبوا بهم فرجت حاشد بينهم محلة مجل
بعد نصب الراية البيضا على قواعدهم وخرجت مشايخ عمران على ذلك الشرط فقام ابن
حبيش ومن معه ووضعوا في رقابهم الحبيب ووجههم الى الامام ليلا ثم تقدم بالجيش
الى عمران فنهبوها نهبا فضيحا ولما بلغ اوليك المشايخ الى حضرة الامام وهم ستة نفرا
امر بضرب اعناقهم ولم يقبل فيهم شفاعة لاستقرار العصيان منهم وعبسم الطاعة
وامر الامام بخراب السور ولما قضى الامر في اهل عمران رجع ابن حبيش الى حضرة الامام
فاوطاه من الخيل والمال وشكر له ذلك التدبير ثم ان حاشد انحالفوا وتظاهروا مرة ثانية
على الخلاف والعصيان فندب اليهم علم الاسلام القسم بن الحسين وفي صحبته ابن حبيش
ولما نفذ العلم من المواهب الى صنعا ومعه ابن حبيش بالجيش الجرار من رجال بكيل وغيرهم
المختارين فوهم ابن حبيش ان العلم لكن عرف من الامر وان له التدبير والتاخير في الامر
والتدبير وصرف اصحابه في البيوت من دون ارادة العلم فحنق علم الاسلام القسم بن الحسين
من البيوت وطلب ابن حبيش ولحقه فعرف ابن حبيش ان الرجل غير من عرفه وحاذر
جانبه وتقدم العلم الى الخراس وزار حبته وخرج من الخراس وضربت له الخيام
وبعد ايام تقدم ابن حبيش من ضبيان الى بعض القرى واجتهد في خراب العمل لاجل هضم
جانبه من العلم واجتمعت قبايل حاشد بحدهم وحديدهم الى خمر فقرر علم الاسلام اصحابه
ورتبهم في المراكز ثم نهض الى القتال وتلاقت الابطال فكان يوم عصيب هلكت فيه
النفوس وامتلات من القتلا البقاع وانكشفت هزيمة حاشد واسر من عقالهم الكثير وناحت
النساء على القتلا وارسل الى الامام بالاسارى والروس الى حضرة الامام وتقدم الى خمر بعد الفراغ
من العمل ولم يكن لابن حبيش في هذا الفتح نصيب وصرف هواه مع حاشد هيبة وتعصب
ولما استقر بخمر هرب الى عفوه من خان وتتبع اهل الفساد اين ما كانوا وفارقه ابن
حبيش ولبث في بيته اياما **ودخلت سنة عشرين وماية والف وعلم الاسلام**

مقيما



مقيماً في خمر على الخلاف فرق العمال الى الجهات واخرب بيوت اهل الفساد وفيها
امر علم الاسلام بعمارة جامع عمران على عادته الاولى وصرف العناية اليه حتى تم العمل
وعاد شظاهره الى الان ومن حسن نظره اعاده بنيانه واشادة اركانه لتوسطه الحل
بين البلاد الطرخام وكونه محفلا قديما للبلد وله وفي السنة المذكورة كانت وفاة
ضيا الدين اسحق المهدي بقحطبه وكان في العلم والمجد غاية **ودخلت**
**سنة احدى عشر وماية والف** وفيها قبض الامام اموال العيدروس
وهو من اتباع الفقيه محسن الحربي وحمل من بيته ما لا يخطر بالبال من المال وكان يخفيه وا
مربه الامام الحبس زبيب ومات به وفي خلال ذلك امر الامام بالقبض على الفقيه
محسن ونهب بيته واتباعه ومن يليه بحبان قابله اولاد الامام وغيرهم واوضحوا
الحج عليه وكان قد صح للامام انه السبب في محقة التجهيز الى المشرق وان الاشفاق
منه اليهم كافي وقد ذكر الفقيه العيدروس كان يخادع في كل تجهيز الى المشرق فلما
لم انزل بيته وجي فيه نظر فبادر بنقل النفايس فوق الجمال خفية الى الاجداد
وجبلا ثم دفن الاموال والنفايس في مطابق ومدافن وفي خلال ذلك امر الامام
سعيد وعلي مصطفى وابن لقمان والقاضي حسين الحاهب وامرهم باخراجه
من المواهب الى الحاب وملازمته وفي اثرهم ارسل الامام جمال الدين بن علي الحسين وكان من
الامري وكان قد وصل المذكورين بالليل الاخر قبل وصول المذكور وكان صنوه
العامل عليها فبعثوا به في الزنجير الى حضرة الامام فاوقع به ونال من الاهانة حتى ضربه
الحبيب بالنعال ثم ارجعه الامام مع الملازمين له في الزنجير الى الحاب وامره باخراج الخبايا
اللتي في البلاد ولما وصل جمال الدين الحاب علية وعلى ما جابه من الجموع ووكل عليه وعلى اصحابه
الرسم وعوملوا بالغلظة لاجلهم وفتحوا في بيت اعداد بهم ثم فتشت بيوته فوجد وافيها الذخاير
النفيسة من كل ثمين من الحلي والحلل والسلاح الفاخر والمال المتكاثر والجواهر اللتي جات
للامام من البحر وقيل ان الجنابي ما تاحنبيه وربه حنبية محلى وسكاكين محلي وفي
حنبية مسبحة نفيسة ولها اللولو والذهب فنتج واسع وفتحت المطابق والمدافن وحملها
جمال الدين فوق الجمال المتكاثرة فدخلت المواهب والحرثانات تضرب امامها وخلفها ثم عرضت
على الامام وبعد هذا اعتقله في الحبوس وفرح الناس بزواله واستوزر الامام الصارم

الى الحاب وجبله في خاصة يسيره فقبض
بافوحش وسرة البيوت
ولما وصل الفقيه محسن الى الحبوس

Copyright © King Saud University